عليها عبوسة لم أعهد لها مثيلاً وقالت لي « يا ابنتي . ان كل ما قالته لك تلك الابنة كذب وبهتان ولكن الوالدين عندنا ما زالوا جهلاء يعتقدون انه قبيح بالفتاة ان تكتب بالمجلات أو غيرها . فلا تحزني واعلمي ان هذا الامر لو كان عيباً لما ساعدتك فيه »

عند ذلك استراح بالي المضطرب . ولكن لما ذهبت الى المدرسة أخذت تلك الصديقة تسخر بي أمام زميلاتي فلم اجد من بينهنَّ سوى واحدة تدافع عني . ومن ذلك الوقت حزنت نفسي ولم اعد أقدر على الكتابة حتى أمس عند ما رأيت امي تتطلع الى صورة الفتاة الجميلة التي على غلاف الجنس اللطيف فسألتها « لماذا تطيلين النظر في هـذه الصورة يا اماه ؟ » فقالت لي « تعالي » وانظري يا بنيتي ما هو مكتوب تحتها . اقرأي هذه الجملة » فاذا بها « ماذا أعمل كي أرتقي » فقلت لها وما معنى ذلك ؟

فاخذت تفسر لي بكلام لطيف معناها وأخيراً قلت لها . « امي اسمحي لي ان أنقل الى اخواتي هـذه النصائح فانا اكتبها كي ترين اني لم أنسَ ولا واحدة منها وأنت تصححين خطأي كما تفعلين كل مرة » فقبلتْ بذلك . وان شاء الله أذكرها لكنَّ في العدد القادم

عزيزه

الحب

﴿ بحث اجتماعي ﴾

تعريفه — قوته — تأثيره الديني — العائلي — الادبي — فائدته للمجتمع الانساني

١

تعريفه

هو قوة دافعة أو شعور داخلي أو ميكروب يجري في دم الانسان أو كهرباء

تمسك باركان الاعصاب . هو الذي حارت في تعبيره علماء النفس اذا قالوا : انه قوة عظيمة تختلف نتائجها باختلاف الظروف والاحوال ويعجز الانسان عن شرح بيانها . لان مركز هذا الشعور الفائق ليس هو العقل حتى يمكن تصويره والتسلط عليه بقوة الارادة بل زعم بعضهم ان مركزه القلب وأنا لا ارى مركز له محدود بل هو منتشر في دقائق الجسم ومتفرق في قوى النفس بطريقة تجعل الانسان برمته (بالجسم والعقل والقلب) عرضة لهزاته الفجائية وتأثيراته بانواعها ان فرحاً يشترك فيه الجسم كله فيرقص القلب وتزيد ضرباته وتسرع . وان حزناً تظلم له العينان ويضيق التنفس وترتخي الاعصاب كلها مما يدل أوضح دلالة على ان مسكن هذه القوة العجيبة هو كل مكان من النفس وأجزاء الجسم بلا تفاضل وبلا استثناء

قوته

يقوم الانسان مدفوعاً بدافع الغضب أو الحسد او الانتقام وعيناه محمرتان كاللهب قاصداً قتل زيد من الناس أو تخريب داره فيقف في وجهه بعض الناس يهدؤن ثائر غضبه وحنقه ولا يزالون به حتى تنطفئ حدته . وتهدأ ثورته فيرجع عن فكره وقصده رجوعاً وربما انقلب عدو الامس الى أحسن اصدقاء اليوم . أنا لا انكر ان الغضب والحسد والانتقام كلها دوافع من قوى النفس ولكن كلها دون القوة التي نحن بصددها بمراحل كثيرة فتلك القوة (قوة الحب) هي التي يصمم بها الانسان على فعل أمر في سبيلها فيقابله الناس على اختلاف نزعاتهم بين رئيس ووالد وصديق وناصح يحاولون اقناعه أو تغيير دفة أفكاره عن سيرها وما هم ضاربون في حديد بارد فيسمع كلامهم ساكتاً ساكتاً الى ان تبح أصواتهم وتنضب موارد ألفاظهم فلم يجدون منهُ الا ثباتاً واصراراً على فكره

للحب قوة قلما فاقتها قوة اخرى اذ خرَّت لها الملوك والسلاطين سجداً فلا المال بقوة نفوذه ولا السيف بشدة بتره بقادرين ان يفعلا ما يقدر ان يفعله الحب بنظرة واحدة

يمكن للملك ان يتسلط على رقاب رعيته فيقتل من يشاء ويعفو عمن يشاء ولكنهُ لا يقدر ان يتسلط على العواطف والقلوب

الحب هو القوة الهائلة التي تستسهل الصعب أو تدرك المنى. تضحي في سبيلها المال والراحة والنوم والقوة بل والحياة بجملتها فداء لكلمة . لنظرة من المحبوب وأحيانًا لتوهم ارضاء كعبة الامال ومحط الرحال

تأثيره الديني

لقد علم الرسل والانبياء بهذه النظرية الالهية وعلموا ان كمال الانسان في الفضائل الادبية لا يتم الاَّ بكمال النفس في المحبة حتى اذا ما ملأت هذه العاطفة الروحية نفس الانسان صار أقرب الى الآله منهُ للبشر وشعر حقيقة بحقارة الماديات وهذا هو غرض الله الاكبر

فالمحبة الصحيحة الطاهرة تنزل على نفس أي مجرم فتطهرها كما تطهر النار الذهب فتميله الى الفضيلة وهو لا يدري ويصير قلبه حساسًا حيًا يشعر بشقاء البشر فيرثي لهم ويخدمهم فيصير من نصراء الانسانية بعد ان كان من القتلة السفاكين

وقد عرف هذه الحقيقة فيلسوف المسيحية بولس فكتب عنها يقول « ان كان لي كل الايمان حتى أنقل الجبال ولكن ليس لي محبة فلست شيئًا » « المحبة لا تسقط أبدًا » « أما الآن فيثبت الايمان والرجاء والمحبة هذه الثلثة ولكن أعظمهنَّ المحبة » وبين فعل المحبة وفضائلها فجعلها أفضل صفات الانسان الحي وفضلها على الايمان فهي أساس كل فضيلة، هي سر نجاح الانسانية بأسرها، هي الفردوس، هي الله لانَّ « الله محبة »

تأثيره العائلي

ليس للحب مظهر أجمل منهُ في العائلة حيث تمثل السعادة في أتم معانيها هناك حيث تؤسس العيشة الزوجية على أساس الحب المتين الذي لا تزعزعهُ صروف الايام ولا حوادث الليالي — هناك يجتهد الزوج في ارضاء زوجته ويبذل كل

مرتخص وغال في ان تكون قريرة العين لا يكدرها مكدر وحيث تجتهد الزوجة في اراحة زوجها فلا يرى في المنزل الا كل ما يسره ويشرح صدره ويبهج قلبه . هناك يسرع الزوج الى نهو عمله والذهاب تواً الى منزله حيث الاخلاص والحب ينتظرانه . هناك يلاقي زوجته والبشر باديا على محياها الصبوح، بنظرة واحدة تزيل من قلبه كل هم وغم ، وبابتسامة واحدة تجدد كل قواه التي فقدها في اثناء نهاره - هناك يكون المنزل أشبه بجنة لا يود ان يفارقها الزوق فيشتاق اليه كلما خرج منه ، ويحن اليه كلما بعد عنهُ ، هناك السعادة والهناء — يعيش الزوجة والزوجة كلاهما محب وكلاهما محبوب فيشب أولادهما على مبادىء الفضيلة السامية المؤسسة على دعائم الحب القوية فيحبون والديهم واخوتهم ويكونون كازهار نامية في روضة الانسانية الفيحاء أو كنار في قلل الاخلاق القويمة يهتدي اليها الناس بنور فضلهم الباهر بالحب الحياة نعيم وسماء، وبدونه جحيم وشقاء، فما السماء سماء الا لانها مملوءة بالمحبة نعم فهي مملوءة بالله «والله محبة» (البقية بعد) س . س

﴿ حل اللغز المدرج بالعدد السابع ﴾

يا درة العلم وتاج العلى ومن لها في كل فضل وسام
أقمت في (لغز) مثار الهوى فذاع سرّ طال عنهُ اكتتام
(عود) صفا المحزون قلباً به اذا بات يرويه حديث الغرام

مرسي شاكر الطنطاوي

﴿ لغز هذا العدد ﴾

أيا فاضلاً قد زانه معظم الفضل وسامي ذوي الالباب في العقل والنقلِ
فما اسم ثلاثيٌّ بدت من حروفه لنا صيغة قامت فروعاً على أصلِ
اذا الرأس منهُ شجَّ أو ذيله انبرى قلِ الحقَّ فيه لا تخف لومَ ذي العذلِ
وان قدّم الثاني على الاول انتحى عن النفع في الضراء والحزن والسهلِ
وان زال منهُ الوسط وانضمَّ ما بقى فلا شك ياذا الفضلِ قد فزت بالحلِّ